

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

مضر، بل كلُّهم من مضر، فتمعَّر [1418] وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما رأى بهم من الفاقة، فدخل، ثمَّ خرج، فأمر بلالاً، فأذَّن وأقام، فصلَّى، ثمَّ خطب فقال: «(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّسِقُوا رِبَّكُمْ السَّيِّئَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) – إلى آخر الآية (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَّامٌ لِّغُيُوبِكُمْ رَقِيبًا)» [1419]، والآية التي في الحشر (اتَّسِقُوا اللَّهَ وَلِتَمْتَسِقُوا نَفْسٌ مَّا قَدْ دُمَّتْ لَغَدٍ وَاتَّسِقُوا اللَّهَ) [1420] تصدَّق رجلٌ من دينارهِ، من درهمهِ، من ثوبهِ، من صاعٍ بُرٍّ، من صاعٍ تمرهِ – حتَّى قال – ولو بشقِّ تمرَةٍ». قال: فجاء رجلٌ من الأنصار بصرَّةٍ كادت كفُّهُ تعجز عنها، بل قد عجزت. قال: ثمَّ تتابع الناس، حتَّى رأيت كومين [1421] من طعام وثياب، حتَّى رأيت وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتهلَّل [1422] كأزَّه مذهبَةٍ* [1423]، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «من سنَّ في الإسلام سنَّةً حسنةً، فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أُجورهم شيءٌ، ومن سنَّ في الإسلام سنَّةً سيئةً، كان عليه وزرها، ووزر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيءٌ» [1424]. 2985 – أبو هريرة: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إِنَّ خَيْرَ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِي عَامِلٍ إِذَا نَصَحَ» [1425]. 2986 – عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) قَالَ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا